رابط المادة على منصة باحث

قراءة تفسير أضواء البيان)122(- النحل)430(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم سلام الله عليك ورحمته وبركاته قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - 00:00:03

زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون اعلم اولا ان صد تستعمل في اللغة العربية استعمالين احدهما ان تستعمل متعدية الى المفعول كقوله تعالى هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام - 00:00:29

الاية ومضارع هذه المتعدية يصد بالضم على القياس ومصدرها الصد على القياس ايضا والثاني ان تستعمل صدا لازمة غير متعدية الى المفعول ومصدر هذه الصدود على القياس وفي مضارعها الكسر على القياس - 00:00:57

والضم على السماع وعليهما القراءتان السبعيتان في قوله اذا قومك منه يصدون بالكسر والضم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله تعالى في هذه الاية الكريمة وصدوا عن سبيل الله محتمل لان تكون صدا متعدية - 00:01:31

والمفعول محذوف لدلالة المقام عليه على حد قوله في الخلاصة وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر ومحتمل لان تكون صدا لازمة غير متعدية الى المفعول - 00:02:02

ولكن في الاية الكريمة ثلاث قرائن تدل على ان صد متعدية والمفعول محذوف اي وصدوا الناس عن سبيل الله الاولى ان لو قدرنا صدا لازمة وان معناها صدودهم في انفسهم عن الاسلام - 00:02:26

لكان ذلك تكرارا من غير فائدة مع قوله الذين كفروا بل معنا الاية كفروا في انفسهم وصدوا غيرهم عن الدين فحملوه على الكفر ايضا القرينة الثانية قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب - 00:02:53

فان هذه الزيادة من العذاب لاجل اظلالهم غيرهم والعذاب المزيد فوقه هو عذابهم على كفرهم في انفسهم بدليل قوله في المضلين الذين اضلوا غيرهم ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم - 00:03:19

الاية وقوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الاية كما تقدم ايضاحه القرينة الثالثة قوله بما كانوا يفسدون فانه يدل على انهم كانوا يفسدون على غيرهم مع ضلالهم في انفسهم وقوله فوق العذاب - 00:03:50

اي الذي استحقوه بضلالهم وكفرهم وعن ابن مسعود ان هذا العذاب المزيد عقارب انيابها كالنخل الطوال وحياة مثل اعناق الابل وافاع كأنها البخاتي تضربهم اعاذنا الله واخواننا المسلمين منها والعلم عند الله تعالى - 00:04:23

قوله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه يوم القيامة يبعث في كل امة - 00:04:56

شهيدا عليهم من انفسهم يشهد عليهم بما اجابوا به رسولهم وانه يأتي بنبينا صلى الله عليه وسلم شاهدا علينا وبين هذا المعنى في غير هذا الموضع كقوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - 00:05:17

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض الاية وكقوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم وكقوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:05:45

الى غير ذلك من الايات وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اقرأ علي قال فقلت يا رسول الله - 00:06:16
االقرأ عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:06:37
فقال حسبك الان فاذا عيناه تذرفان انتهى وقوله تعالى في هذه الاية الكريمة ويوم نبعث منصوب بذكر مقدرة والشهيد في هذه الاية فعيل بمعنى فاعل اي شاهدا عليهم من انفسهم - 00:07:01
نكتفي بهذا القدر ايها المستمع الكريم ولنا لقاء قادم ان شاء الله فالى ذلك الحين استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:29